القرآن - سورة يوسف

PERSIAN RESEARCH INSTITUTE

بسم الله الرحمن الرحيم

الر قف تلك آيت الكتب المبين ۝ إنا أنزلنه قرآنا
عربيا لعلكم تعقلون ۝ نحن نقص عليك أحسن القصص
بما أوحينا إليك هذا القرآن ۖ وإن كنت من قبله
لمن الغفلين ۝ إذ قال يوسف لأبيه يأبت إني رأيت أحد
عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي سجدين ۝ قال يبني
لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ط إن
الشيطن للإنسان عدو مبين ۝ وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى
آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبرهيم وإسحق ط
إن ربك عليم حكيم ۝ لقد كان في يوسف وإخوته
آيت للسائلين ۝ إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا
منا ونحن عصبة ط إن أبانا لفي ضلل مبين ۝ اقتلوا يوسف
أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده

قوما صلحين ٥ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في
غيبت الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فعلين ٥ قالوا
يابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لنصحون ٥ أرسله
معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحفظون ٥ قال إني ليحزنني أن
تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غفلون
قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخسرون ٥ فلما
ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيبت الجب وأوحينا إليه
لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ٥ وجاءو أباهم
عشاء يبكون ٥ قالوا يابانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف
عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صدقين
وجاءو على قميصه بدم كذب ط قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا
فصبر جميل ط والله المستعان على ما تصفون ٥ وجاءت
سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه ط قال يبشرى هذا
غلم ط وأسروه بضاعة ط والله عليم بما يعملون ٥ وشروه
ع بثمن بخس دراهم معدودة ج وكانوا فيه من الزاهدين ٥ و
قال الذي اشترىه من مصر لامرأته أكرمي مثوىه عسى

أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ط وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ط وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ
أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ
حُكْمًا وَعِلْمًا ط وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ
فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ط
قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ط إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ط كَذَٰلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ط إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا
لَدَى الْبَابِ ط قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ
يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ج إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ
قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ
قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ
قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۝ يُوسُفُ أَعْرِضْ

أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا وَاسْتَغْفِرِيْ لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ

الْخٰطِئِيْنَ ۝ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِيْنَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيْزِ تُرَاوِدُ

فَتٰهَا عَنْ نَّفْسِهٖ ج قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ط إِنَّا لَنَرٰهَا فِيْ ضَلٰلٍ

مُّبِيْنٍ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ

لَهُنَّ مُتَّكَأً وَّاٰتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا وَّقَالَتِ

اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ج فَلَمَّا رَأَيْنَهٗ أَكْبَرْنَهٗ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ

وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا هٰذَا بَشَرًا ط إِنْ هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ

قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ ط وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ

نَّفْسِهٖ فَاسْتَعْصَمَ ط وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ

وَلَيَكُوْنًا مِّنَ الصّٰغِرِيْنَ ۝ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا

يَدْعُوْنَنِيْ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّيْ كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ

وَأَكُنْ مِّنَ الْجٰهِلِيْنَ ۝ فَاسْتَجَابَ لَهٗ رَبُّهٗ فَصَرَفَ عَنْهُ

كَيْدَهُنَّ ط إِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۝ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِّنْ

بَعْدِ مَا رَأَوُا الْاٰيٰتِ لَيَسْجُنُنَّهٗ حَتّٰى حِيْنٍ ۝ وَدَخَلَ

مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيٰنِ ط قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّيْ أَرٰىنِيْ

أَعْصِرُ خَمْرًا ۚ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا
تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝
قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ
يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۝ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ
آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ
بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ۝ يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ
أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۝ مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ
ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَا صَاحِبَيِ
السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۝
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ

الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ فَلَبِثَ فِى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ ۰ وَقَالَ
الْمَلِكُ اِنِّىْٓ اَرٰى سَبْعَ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ ؕ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِىْ
فِىْ رُءْيَاىَ اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ ۰ قَالُوْٓا اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ ۰ وَقَالَ الَّذِىْ نَجَا مِنْهُمَا
وَادَّكَرَ بَعْدَ اُمَّةٍ اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ ۰ يُوْسُفُ
اَيُّهَا الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا فِىْ سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ
عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ ۙ لَّعَلِّىْٓ اَرْجِعُ اِلَى
النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ۰ قَالَ تَزْرَعُوْنَ سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا ۚ
فَمَا حَصَدْتُّمْ فَذَرُوْهُ فِىْ سُنْۢبُلِهٖٓ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ۰
ثُمَّ يَاْتِىْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَّاْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ
لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ ۰ ثُمَّ يَاْتِىْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ
عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ۰ وَقَالَ الْمَلِكُ
ائْتُوْنِىْ بِهٖ ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُوْلُ قَالَ ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ
مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِىْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ ؕ اِنَّ رَبِّىْ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ ط قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ ط قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيْزِ الْـٰٔنَ حَصْحَصَ
الْحَقُّ ز أَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَإِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝ ذٰلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّيْ لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ كَيْدَ الْخَآئِنِيْنَ ۝
وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيْ ج إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ ط
إِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِيْ ج فَلَمَّا كَلَّمَهٗ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ أَمِيْنٌ ۝ قَالَ
اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْأَرْضِ ج إِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ ۝ وَكَذٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْأَرْضِ ج يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ط نُصِيْبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ آمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ ۝ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ فَدَخَلُوْا
عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ ۝ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ
قَالَ ائْتُوْنِيْ بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيْكُمْ ج أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيْٓ أُوْفِي الْكَيْلَ وَ
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ ۝ فَإِنْ لَّمْ تَأْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِيْ
وَلَا تَقْرَبُوْنِ ۝ قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفٰعِلُوْنَ ۝ وَقَالَ

لِفِتْيٰنِهِ اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ فِيْ رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُوْنَهَا
اِذَا انْقَلَبُوْا اِلٰى اَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوْا اِلٰى اَبِيْهِمْ
قَالُوْا يٰاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَاَرْسِلْ مَعَنَا اَخَانَا نَكْتَلْ وَاِنَّا لَهٗ
لَحٰفِظُوْنَ ۝ قَالَ هَلْ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَآ اَمِنْتُكُمْ عَلٰى اَخِيْهِ
مِنْ قَبْلُ ؕ فَاللّٰهُ خَيْرٌ حٰفِظًا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝ وَلَمَّا فَتَحُوْا
مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ ؕ قَالُوْا يٰاَبَانَا مَا نَبْغِيْ ؕ
هٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا ۚ وَنَمِيْرُ اَهْلَنَا وَنَحْفَظُ اَخَانَا
وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ ؕ ذٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيْرٌ ۝ قَالَ لَنْ اُرْسِلَهٗ
مَعَكُمْ حَتّٰى تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ لَتَاْتُنَّنِيْ بِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ يُّحَاطَ
بِكُمْ ۚ فَلَمَّاۤ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ ۝ وَ
قَالَ يٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوْا مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ؕ
وَمَاۤ اُغْنِيْ عَنْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ؕ اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ ؕ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ ۚ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوْا مِنْ حَيْثُ
اَمَرَهُمْ اَبُوْهُمْ ؕ مَا كَانَ يُغْنِيْ عَنْهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِيْ نَفْسِ
يَعْقُوْبَ قَضٰىهَا ؕ وَاِنَّهٗ لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنٰهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ
أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ۝ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا
تَفْقِدُونَ ۝ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ
وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ۝ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ۝ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ
قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي
الظَّالِمِينَ ۝ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا
مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ
أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
مَنْ نَشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ۝ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ

أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ
أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ ۝
فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا
أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا
فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي
أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۝ ارْجِعُوا
إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ۖ وَمَا شَهِدْنَا
إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ۝ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ
الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۝ عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝
وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ
مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ
حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا
أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ ....

مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ
وَاَخِيْهِ وَلَا تَايْئَسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ؕ اِنَّهٗ لَا يَايْئَسُ مِنْ
رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ۝ فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَيْهِ قَالُوْا
يٰاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُّزْجٰىةٍ فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ؕ اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِيْنَ ۝ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِيُوْسُفَ
وَاَخِيْهِ اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ ۝ قَالُوْٓا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ ؕ
قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَآ اَخِيْ ز قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا ؕ اِنَّهٗ
مَنْ يَّتَّقِ وَيَصْبِرْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝ قَالُوْا
تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَاِنْ كُنَّا لَخٰطِئِيْنَ ۝ قَالَ لَا
تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ؕ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ ۝
اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ بَصِيْرًا وَ
اْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ ۝ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ قَالَ اَبُوْهُمْ
اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ لَوْلَآ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ ۝ قَالُوْا تَاللّٰهِ
اِنَّكَ لَفِيْ ضَلٰلِكَ الْقَدِيْمِ ۝ فَلَمَّآ اَنْ جَآءَ الْبَشِيْرُ اَلْقٰىهُ
عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ بَصِيْرًا ۚ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ ۚ اِنِّيْٓ

اَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَآ اِنَّا كُنَّا

خٰطِئِيْنَ ۝ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيْ ؕ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ۝

فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلٰى يُوْسُفَ اٰوٰٓى اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوْا مِصْرَ

اِنْ شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ ۝ وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوْا لَهٗ

سُجَّدًا ۚ وَقَالَ يٰٓاَبَتِ هٰذَا تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ز قَدْ

جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا ؕ وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْٓ اِذْ اَخْرَجَنِيْ مِنَ السِّجْنِ

وَجَآءَ بِكُمْ مِّنَ الْبَدْوِ مِنْۢ بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ

اِخْوَتِيْ ؕ اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ ؕ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ۝

رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ۚ

فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قف اَنْتَ وَلِيّٖ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ۚ تَوَفَّنِيْ

مُسْلِمًا وَّاَلْحِقْنِيْ بِالصّٰلِحِيْنَ ۝ ذٰلِكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ

اِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ اَجْمَعُوْٓا اَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ ۝ وَ

وَمَآ اَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِيْنَ ۝

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ ؕ اِنْ

هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ وَكَاَيِّنْ مِّنْ اٰيَةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

يَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ ۝ وَمَا يُؤْمِنُ اَكْثَرُهُمْ
بِاللّٰهِ اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُوْنَ ۝ اَفَاَمِنُوْٓا اَنْ تَاْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ
عَذَابِ اللّٰهِ اَوْ تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ۝ قُلْ
هٰذِهٖ سَبِيْلِيْٓ اَدْعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ قف عَلٰى بَصِيْرَةٍ اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِيْ
وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ۝ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰى ؕ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي
الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ
الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اتَّقَوْا ؕ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝ حَتّٰٓى اِذَا اسْتَيْئَسَ
الرُّسُلُ وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوْا جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَآءُ
وَلَا يُرَدُّ بَاْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِّاُولِي الْاَلْبَابِ ؕ مَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ
الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُدًى وَّرَحْمَةً
لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ ۝

الأدب المفرد للبخاری

١- باب الوصاية بالجار

١- (عَائِشَةُ رض) مَازَالَ جِبْرَئِيلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ حَتّٰى ظَنَنتُ اَنَّهٗ سَيُوَرِّثُهٗ

٢- (ابن عمر رض) مَازَالَ جبرئيل يوصيني بالجار حتّٰى ظَننتُ اَنَّهٗ سيورثه -

٢- باب من احقّ النّاس بِحسن الصُّحبة

٣- (ابو هُرَيْرَة) جَاءَ رَجُلٌ اِلٰى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يارسولَ اللهِ مَنْ اَحَقُّ (النَّاسِ) بِحُسْنِ صَحَابَتِيْ قَالَ اُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قالَ ثُمَّ اُمُّكَ قَالَ ثم مَنْ قال ثُمَّ اُمُّكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ اَبُوكَ -

٣- باب فضل من يعول يتيما

٤- (سهل بْنُ سَعْدٍ) اَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا

وقالَ باصبعيه السّبابة والوسطى

٤ - باب الساعى على الارملة

٥ - (صفوانُ بن سليم وابو هُرَيْرة) السَّاعِيْ عَلَى الْاَرمِلَة وَالْمِسكين كالمجاهِدِ فِيْ سَبيل وكالَّذِىْ يَصُوْمُ النَّهارَ وَيقوم اللَّيْل -

٥ - باب رحمة الناس والبهائم

٦ - (ابو سليمان ملك بن الحويرث) اَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ شَبَبَةٌ متقاربون فاقمنا عنده عِشرِين ليلة فظنّ انّا اشتقنا اهلنا وسألنا عمّن تركْنا فِي اهلنا فاخبرناه وَكَانَ رقيقا رحيما فقال ارجعوا الىٰ أهليكمْ فعلّموهم ومروهم وَصَلُّوْا كَمَا رَأيتمونى اُصَلِّيْ فَاذا حَضَرت الصَّلوٰة فليُؤَذِّنْ لَكُمْ احدكُمْ ثمّ ليؤمّكما كبركم -

٧ - (ابو هريرة) بينما رجل يمشى بطريق واشتدّ عليه العطش فوجدَ بئرا فنزل فيها ثمّ خرج فاذا كلبٌ يلهث يأكل الثرى مِنَ العطش فقال الرّجل لقَدْ بلغ هذا الكلب

مِنَ العطش مثل الذى كانَ بلغ بِى فَنَزَلَ البئرَ فملأ خفّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بفيه فسقى الكلب فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَلَهُ قالوا يارسولَ اللهِ وَانَّ لَنَا فى البهائمِ اجرًا فقالَ نَعَمْ فِى كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ اجرٌ۔

٨۔ (ابو هُرَيرة رض) قامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى صلوٰة وقُمْنا معهُ فقالَ اعرابىّ وهو فى الصَّلوٰةِ اللّٰهُمَّ ارحمنى ومحمدًا ولا ترحمْ مَعَنا احدًا فلمّا سَلَّمَ النّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ قَالَ للاعرابى لَقَدْ حَجَّرْتَ واسِعًا يريد رحمةَ اللهِ ۔

٩۔ (النعمٰن بن بشير رض) ترى المؤمنين فى تراحمهم وتَوادّهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوٌ تَدَاعىٰ لهُ سائرجسده بالسّهر والحُمّىٰ ۔

١٠۔ (انس رض بن مالك) ما من مسلم غرس غرسًا فَأَكَلَ منه انسان اودابّة إلّا كان لَهُ بِهِ صدقةٌ ۔

١١۔ (جرير بن عبد الله) مَنْ لا يَرحم لا يُرحم ۔

٦- باب حسن الخلق والسّخاء وما يكره من البُخل

١٢- (ابن عباسؓ) كان النبيّ صلى الله عليه وسلم أجودَ النّاس واجود ما يكون فى رمضان وقال ابوذرؓ لمّا بلغهُ مبعثُ النّبى صَلّى الله عليه وَسلّمَ قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع مِنْ قولهٖ فَرجع فقال رأيتهٗ يامُرُ بمكارِمِ الاخلاق -

١٣- (انسؓ) كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلم احسنَ النّاسِ واجود النّاسِ واشجع النّاس ولقد فزِعَ اهلُ المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قِبَلَ الصَّوت فاستقبلهم النبيّ صلّى اللهُ عليه وَسلَّمَ قد سبق النّاس الى الصَّوت وهو يقول لَم تراعوا لَمْ تراعُوا وهو عَلى فرس لأبى طلحة عريٍ ما عليه سَرْجٌ فى عنقه سيف فقالَ لَقَدْ وجدته بحرًا اَو انّهٗ لَبحرٌ -

١٤- (جابر) مَا سئل النّبيّ صلّى اللهُ عليه وَسلّم

عن شئ فقال لا۔

١٥۔(مسروق رض) كنّا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو و
يُحدثنا اذ قال لم يكنْ رسُول الله صلیّ الله عليه وسلّم
فاحشًا ولا متفحّشا وانه كان يقُول ان خيارَكمْ احاسنكم
اخلاقا۔

١٦۔(سهل بن سعد رض) جاءت امراة الى النبى صلیّ
الله عليه وسلم ببردة فقال سهلٌ للقوم اتدرون ما
البردة فقال القوم هى الشملة نقال سهل هى شملة
منسوجة فيها حاشيتها فقالت يارسُول الله اَكسوك
هٰذه فاخذها النبىّ صلیّ الله عليه وَسَلّمَ محتاجًا
اليها فلبسها فرآها عليه رَجل من اصحابه فقال يارسول
الله مااحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلمّا قام النّبىّ
لامَهٗ اصحابُه قال ما اَحسنتَ حين رأيت النبىّ اخذها
محتاجا اليها ثمّ سالتهٗ اِيّاها وقد عَرَفْتَ انّه لايسْئَل شيئًا
فيمنعهٗ فقال رَجوْت بَرَكتها حين لبسها النبىّ لعلّی اُكَفَّنُ

١٧-(ابو هُريرة رض) يتقارب الزمان ينقص العلم ويُلقى الشُّحَ ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قالَ القتل القتل۔

١٨- (انس رض) خدمت النبي صلىّ اللهُ عليه وسلّمَ عَشَر سنين فما قال لِيْ افٍّ ولا لمَ صنعتَ ولا اَلّا صنعتَ

٧- بابُ الغيبة

١٩-(ابن عبّاس رض) مَرَّ رسُولُ اللهِ صلىّ الله عليه وَسلّم عَلىٰ قبرينِ فقالَ انّهما ليعذّبان وما يعذّبان في كبيرٍ اَمّا هذا فكان لايستتر من بوله واَمّا هذا فكانَ يمْشِيْ بالنَّميمة ثُمَّ دعا بعسيبٍ رَطبٍ فشقّه باثنين فغرس علىٰ هذا واحدا وعلىٰ هذا واحدا ثُمَّ قالَ لعلّه ان يخفّف عنهما مالم ييبسا۔

٢٠- ما يجوز من اغتياب اهل الفساد

٢٠- (عَائشَة رض) اِستاذن رَجل عَلىَ النّبي صلّى الله عليه وسلّم

فقال ائذ نوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلمّا دخل

ألان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذى قلت له ثمّ

ألنت له الكلام قال اى عائشة انّ شرّ الناس من تركه

النّاس او ودعه النّاس اتقاء فحشه ـ

٩ـ باب النميمة من الكبائر

٢١ـ (ابن عبّاس رض) خرج النبىّ من بعض حيطان المدينة

فسمع صوت انسانين يعذّبان فى قبورهما فقال يعذّبان

وما يعذّبان فى كبير وانّه لكبير كان احدهما لا يستتر

من البول وكان الآخر يمشى بالنّميمة ثمّ دعا بجريدة

فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة فى قبر هذا

وكسرة فى قبر هذا فقال لعلّه يخفّف عنهما مالم ييبسا

١٠ـ باب احبّ الاسماء الى الله عزّوجلّ

٢٢ـ (جابر رض) وُلد لرجل منّا غلامٌ فسمّاه القاسم فقلنا

لا نكنّيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النّبيّ فقال سمّ ابنك عبد الرحمن ـ

١١ـ باب تحويل الاسم الى اسم هو احسن منه

٢٣ (سهل رض) اتى بالمنذر بن ابي أسيد الى النّبي حين وُلد فوضعهٗ على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبى بشىءٍ بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النّبي صلّى الله عليه وسلّم فاستفاق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال اين الصبى فقال أبو اسيد اقلبناه يارسُولَ الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسمّاه يومئذ المنذر

٢٤ ـ (ابو هُريرة رض) أن زينب كان اسمها برّة فقيل تُزكّى نفسها فسمّاها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم زينب

٢٥ ـ (عبد الحميد بن جبير بن شيبة رض) جلست الى سعيد بن المسيب فحدّثنى انّ جدّه حزنا قدم على النّبيّ فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت

سہل قال ما انا بمغیر اسمًا سمّانیہ ابی قال ابن المسیّب فَمَا زالَتْ فینا الحزونۃ بعد -

۱۱- باب ابغض الاسماء الی اللّٰہ تبارک وتعالی

۲۶- (ابو ہریرۃ رض) اخنی الاسماء یوم القیمہ عند اللّٰہ رجلٌ تسمّٰی ملک الاملاک قال سفیان یقول غیرہ تفسیرہٗ شاھان شاہ (شہنشاہ)

مبعث النبی صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہٖ وسلم تسلیما

(لابن ہشام رحمہ اللہ)

قال ابن اسحاق:

فلمّا بلغ محمد رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلّم اربعین سنۃ بعثہ اللّٰہ تعالیٰ رحمۃ للعالمین، وکافۃ للنّاس بشیرا، وکان اللہ تبارک وتعالیٰ قد اخذ المیثاق علی کلّ نبی بعثہ قبلہ بالایمان بہٖ، والتصدیق لہ، والنصر لہٗ علیٰ من خالفہ، واخذ علیہم ان یؤدّوا ذٰلک الیٰ کلّ من اٰمن بہم وصدّقہم، فأدّوا من ذٰلک ماکان علیہم من الحق فیہ۔ یقول اللہ تعالیٰ لمحمّد صلیّ اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وسلّم: "وَاِذْ اَخَذَ اللّٰہُ مِیْثَاقَ النَّبِیّٖنَ لَمَآ اٰتَیْتُکُمْ مِّنْ کِتَابٍ وَّحِکْمَۃٍ ثُمَّ جَآءَکُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِہٖ وَلَتَنْصُرُنَّہٗ قَالَ اَاَقْرَرْتُمْ وَاَخَذْتُمْ عَلٰی ذٰلِکُمْ اِصْرِیْ" ای ثِقْلَ ما حَمّلتکم من عہدی "قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْہَدُوْا وَاَنَا مَعَکُمْ مِّنَ الشّٰہِدِیْنَ"

فاخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له ممن خالفه وادّوا ذالك الى من امن بهم وصدقهم من اهل هذين الكتابين۔

قال ابن اسحاق : فذكر الزهرى عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انها حدثته :

انّ اوّل ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة، حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ، الرؤيا الصادقة، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فى نومه الا جاءت كفلق الصبح۔ قالت : وحبّب الله تعالى اليه الخلوة فلم يكن شئ أحبّ اليه من أن يخلو وحده۔

قال ابن اسحاق : وحدثنى عبد الملك بن عبيد الله بن ابى سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفى، وكان واعية عن اهل العلم

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراده الله

بكرامته وابتدأه بالنبوّة، كان اذا خرج لحاجته ابعد حتّى تحسّر عنه البيوت ويفضى الى شعاب مكة وبطون اوديتها فلا يمرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم بحجر ولا شجر الّا قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: فيلتفت رسول الله صلّى الله عليه وسلم حوله وعن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى الّا الشّجر والحجارة. فمكث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كذلك يرى ويسمع، ما شاء الله ان يمكث، ثمّ جاءه جبرئيل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله، وهو بحراء فى شهر رمضان.

قال ابن اسحاق: وحدّثنى وهب بن كيسان، مولى آل الزبير. قال:

سمعت عبد الله بن الزّبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثى حدّثنا يا عبيد: كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله صلّى الله عليه وسلم من النبوّة حين جاءه جبرئيل عليه السّلام! قال: فقال: عبيد — وأنا

حاضرٌ يحدّث عبيد الله ابن الزبير ومن عنده من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور فى حراء من كلّ سنة شهرا، وكان ذلك مما تحنّث به قريش فى الجاهلية والتحنث: التبرّر۔

قال ابن اسحٰق: وقال ابو طالب:

وثَورٍ ومن ارسٰى ثبيرا مكانه

وراق ليرقى فى حراء ونازل

قال ابن هشام: تقول العرب: التحنّث: التحنّف، يريدون الحنفية، فيبدلون الفاء من الثاء، كما قالوا جدث وجدف، يريدون القبر۔ قال رؤبة ابن العجاج۔

لوكان احجاري مع الاجداف

يريد الاجداث۔ وهذا البيت فى ارجوزة له۔ و بيت ابي طالب فى قصيدة له سأذكرها ان شاء الله فى موضعها۔

قال ابن هشام : وحدثنى ابو عبيدة ان العرب تقول : فُمَّ، فى موضع ثمّ، يبدلون الفاء من الثاء۔

قال ابن اسحٰق : وحدثنى وهب بن كيسان قال قال عبيد :

فكان رسول اللّٰه صلىّ اللّٰه عليه وسلم يجاور ذٰلك الشهر من كلّ سنة : يطعم من جاءه من المساكين . فاذا قضٰى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم جواره من شهره ذلك ـ كان اوّل ما يبدأ به ـ اذا انصرف من جواره، الكعبة، قبل ان يدخل، فيطوف بها سبعا او ما شاء اللّٰه من ذلك، ثمّ يرجع الى بيته، حتّٰى اذا كان الشهر الّذى اراد اللّٰه تعالٰى به فيه ما اراد من كرامته، من السنة الّتى بعثه اللّٰه تعالٰى فيها وذلك الشهر [شهر] رمضان، خرج رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسَلَّم الى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله، حتّٰى اذا كانت الليلة الّتى اكرمهُ اللّٰه فيها برسالته، ورَحِمَ العبادَ

بها، جاء جبريل عليه السلام بامر الله تعالىٰ. قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : فجاءنى جبريل، وأنا نائم، بنمط
من ديباج فيه كتاب، فقال : اقرأ؛ قال : قلت : ما اقرأ
قال : فغتنى به حتى ظننت انه الموت، ثم ارسلنى فقال
اقرأ، قال قلت : ما اقرأ؟ قال فغتنى به حتى ظننت انه
الموت، ثم ارسلنى فقال : اقراء؛ قال. قلت : ماذا اقرأ؟ قال:
فغتنى به حتى ظننت انه الموت، ثم ارسلنى، فقال : اقرأ؛
قال : فقلت : ماذا اقرأ؟ ما اقول ذلك الا افتداء منه ان يعود
لى بمثل ما صنع بي؛ فقال : " اِقْرَأْ بِاسمِ ربِّكَ الَّذِیْ خلق
خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم الَّذِی عَلَّمَ
بِالقلمِ عَلَّمَ الانسان ما لم يعلمْ" قال. فقرأتها ثم انتهى
فانصرف عنى وهببت من نومى، فكانت كتبت فى قلبى
كتابًا قال : فخرجت حتى اذا كنت فى وسط من الجبل
سمعت صوتًا من السماء يقول : يا محمد، انت رسول الله
وانا جبريل، قال : فرفعت راسى الى السماء انظر، فاذا

جبريل فى صورة رجلٍ صافّ قدميه فى افق السماء يقول: يا محمد، انت رسول الله وانا جبريل. قال: فوقفت انظر اليه فما اتقدّم وما اتأخّر، وجعلت اصرف وجهى عنه فى آفاق السّماء، قال: فلا انظر فى ناحية منها إلا رأيته كذلك، فما زلتُ واقفًا ما اتقدّم امامى وما ارجع ورائى حتّى بعثت خديجة رُسلها فى طلبى، فبلغوا اعلىٰ مكّة ورجعوا اليها وانا واقف فى مكانى ذلك؛ ثمّ انصرف عنّى۔

وانصرفت راجعًا الىٰ اهلى حتّى أتيت خديجة جلست الىٰ فخذها مضيفًا اليها؛ فقالت: يا ابا القاسم اين كنت؟ فوالله لقد بعثت رُسلى فى طلبك حتّى بلغوا مكة ورجعوا الى، ثمّ حدثتها بالّذى رأيتُ، فقالت أبشر يا ابن عمّ واثبت، فوالّذى نفس خُديجة بيده انى لأرجو ان تكون نبىّ هذه الأمّة۔

ثمّ قامت فجمعت عليها ثيابها، ثمّ انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزّى بن قصىّ، وهو ابن عمها، وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب، وسمع من اهل التوراة والانجيل، فاخبرته بما اخبرها به رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم، انّهُ راى وسمع: فقال ورقة بن نوفل : قدّوس قدّوس، والّذى نفس ورقة بيده، لئن كنت صدقتيني ياخديجة لقد جاءه النّاموس الاكبر الّذى كان يأتى موسى، وانّه لنبيّ هذه الامّة، فقولى له: فليثبت - فرجعت خديجة الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلّم فاخبرته بقول ورقة بن نوفل، فلمّا قضى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم جواره وانصرف، صنع كماكان يصنع، بدأ بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال : يابن اخى، اخبرنى بما رأيت وسمعت، فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقال له ورقة : والّذى نفسى

بيده، انك لنبي هذه الامة، ولقد جاءك الناموس الاكبر الذى جاء موسى ولتكذبنّه ولتؤذينّه و لتخرجنّه ولتقاتلنّه، ولئن انا ادركت ذلك اليوم لانصرنّ الله نصرًا يعلمهُ، ثم ادنى راسه منه فقبّل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله۔

قال ابن اسحٰق: وحدثنى اسمعيل ابن ابى حكيم مولى آل الزبير:

انّه حدّث عن خديجة رضى الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اى ابن عمّ، اتستطيع ان تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك اذا جاءك؟ قال نعم، قالت: فاذا جاءك فاخبرنى به۔ فجاءه جبرئيل عليه السلام كما كان يصنع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة: يا خديجة هذا جبريل قد جاءنى؟ قالت: قم يا بن عم فاجلس

على فخذى اليسرى ؛ قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها. قالت هل تراه قال نعم. قالت: فتحول فاجلس على فخذى اليمنى قالت فتحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى ؛ فقالت هل تراه ؛ قال: نعم. قالت: فتحوّل فاجلس فى حجرى ؛ قالت: فتحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فى حجرها ؛ قالت: هل تراه؟ قال: نعم؛ قال فتحسرت والقت خمارها ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالس فى حجرها، ثم قالت له هل تراه؟ قال: لا ؛ قالت يا ابن عم، اثبت وأبشر، فوالله انه لملك وما هذا بشيطان.

قال ابن اسحاق: وقد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال:

قد سمعت أمى فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة، الا انى سمعتها تقول: ادخلتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها،

فذهب عند ذلك جبريل، فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ان هذا لملك وما هو بشيطان

ابتداء تنزيل القرآن

قال ابن اسحق:

فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان، يقول الله عز وجل: "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان". وقال الله تعالى: "إنا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر. خير من الف شهر. تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام. هي حتى مطلع الفجر". وقال الله تعالى حم والكتاب المبين. إنا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين" وقال تعالى "إن كنتم امنتم

بالله وَما أنزلنا على عبدنا يومَ الفُرقانِ يومَ التقى الجمعٰن وذلك ملتقى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم والمشركين ببدر -

قال ابن اسحٰق وحدّثني ابو جعفر محمد بن على بن حسين -

انّ رسُول الله صلىّ الله عليه وسلم التقىٰ هُوَ و المشرِكون ببدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان -

قال ابن اسحاق:

ثمّ تتامّ الوحيُ الى رسول الله صلىّ الله عليه وسلم وهومؤمن بالله مصدّق بما جاء منه، قد قبله بقبوله وتحمّل منه ما حمله على رضا العباد وسخطهم، والنبوّةُ اثقالٌ ومؤنة، لا يحملها ولا يستطيع بها الّا اهل القوّة والعزم من الرّسل بعون الله تعالىٰ وتوفيقه، لما يلقون من النّاس وما يُرَدُّ عليهم ممّا جاؤا به عن الله

سبحانه وتعالى -

قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله، على ما يلقى من قومه من الخلاف والاذى -

اسلام خديجة بنت خويلد رضـ

وآمنت به خديجة بنت خويلد، وصدقت بما جاءه من الله، ووازرته على أمره، وكانت اوّل من آمن بالله وبرسوله، وصدّق بما جاء منه - فخفف الله بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم، لا يسمع شيئاً ممّا يكرهه من ردٍّ عليه وتكذيب له، فيحزنه ذلك، الّا فرّج الله عنه بها اذا رجع اليها، تثبّته وتخفّف عليه، وتصدقه وتهوّن عليه امر النّاس، رحمها الله تعالى -

قال ابن اسحق : وحدّثني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزّبير عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

رضى الله تعالى عنه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب.

قال ابن هشام: القصب (ههنا): اللؤلؤ المجوف.

قال ابن هشام: وحدثني من أثق به:

أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أقرئ خديجة السلام من ربها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خديجة، هذا جبريل يقرئك السلام من ربك. فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام.

قال ابن إسحق:

ثم فتر الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك، حتى شق ذلك عليه فأحزنه، فجاءه جبريل بسورة الضحى، يقسم له ربه، وهو الذي

أكرمه بما أكرمه به، ما ودعه وما قلاه، فقال تعالى "وَالضُّحَىٰ - والليل اذا سجى - مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ" يقول ماصرمك فتركك وما ابغضك منذ احبك "وللآخرة خير لك من الاولى" اى لما عندى من مرجعك الى، خيرٌ لَكَ مِمَّا عَجَّلْتُ لك من الكرامة فى الدنيا - "ولسوف يعطيك رَبُّكَ فترضى" من الفلج فى الدنيا، والثواب فى الآخرة - "الم يجدك يتيمًا فاوى - ووجدك ضالًّا فهدى - ووجدك عائلًا فاغنى" يعرّفه الله ما ابتدأه به من كرامته فى عاجل امره، ومنّه عليه فى يتمه وعيلته و ضلالته، واستنقاذه من ذلك كلّه برحمته -

قال ابن هشام: سجى: سكن. قال امية بن ابى الصلت الثقفى -

اذ اتى موهنا وقد نام صحبى

وسجى الليل بالظلام البهيم

وهذا البيت فى قصيدة له، ويقال للعين اذا سكن طرفها ساجية؛ وسجا طرفها. قال جرير (بن الخطفى)

ولقد رمينك حين رحن باعين
بقتلن من خلل الستور سواجى

وهذا البيت فى قصيدة له. والعائل: الفقير. قال ابو خراش الهذلى:

الى بيته ياوى الضريك اذا شتا
ومستنبح بالى الدريسين عائل

وجمعه: عالة وعيل. وهذا البيت فى قصيدة له ساذكرها فى موضعها ان شاء الله. والعائل (ايضا) الذى يعول العيال. والعائل (ايضا) الخائف. وفى كتاب الله تعالى " ذلك ادنى الا تعولوا". وقال ابو طالب:

بميزان قسط لا يخس شعيرة   له شاهد من نفسه غير عائل

وهذا البيت فى قصيدة له ساذكرها ان شاء الله فى

مُوضعها والمائل (ایضا) الشئ المثقل المعیی -
یقول الرّجل: قد عالنی هذا الامر: ای اثقلنی و
اعیانی: قال الفرزدق -

تری الغرّ الجحاج من قریش اذا ما الامرُ فی الحدثان عالا

وهذا البیت فی قصیدة له -

فامّا الیتیم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر"
ای لا تکن جبّارًا ولا متکبّرا، ولا فحّاشًا فظّا علی الضعفاء
من عباد الله -" واما بنعمة ربك فحدّث. ای بما
جاءك من الله من نعمته وکرامته من النبوّة فحدّث
ای اذکرها وادع الیها -

فجعل رسول الله صلّی الله علیه وسلم یذکر
ما انعم الله به علیه وعلی العباد به من النبوّة
سرًّا الی من یطمئن الیه من اهله -

ابتداء فرض الصلاة

وافترضت الصلاة عليه، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

قال ابن اسحاق: وحدثني صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما افترضت عليه ركعتين ركعتين، كل صلاة؛ ثم ان الله تعالى اتمها في الحضر اربعًا، واقرها في السفر على فرضها الاول ركعتين

قال ابن اسحاق: وحدثني بعض اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتاه جبريل وهو باعلى

مكة، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي، فانفجرت منه عين، فتوضأ جبريل عليه السلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه، ليريه كيف الطهور للصلاة، ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل توضأ، ثم قام به جبريل فصلى به، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته، ثم انصرف جبريل عليه السلام.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة، فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما أراه جبريل، فتوضأت كما توضأ لها رسول الله عليه السلام، ثم صلى بها رسول الله عليه السلام كما صلى به جبريل، فصلت بصلاته.

قال ابن إسحاق: وحدثني عتبة بن مسلم، مولى بني تيم، عن نافع ابن جبير بن مطعم، وكان نافع كثير الرواية، عن ابن عباس قال:

لما افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتاه جبريل عليه السلام فصلى به الظهر حين مالت الشمس ثم صلى العصر حين كان ظله مثله، ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس، ثم صلى به العشاء الآخرة حين ذهب الشفق، ثم صلى به الصبح حين طلع الفجر، ثم جاءه فصلى به الظهر من غدٍ حين كان ظله مثله، ثم صلى به العصر حين كان ظله مثليه، ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس لوقتها بالامس، ثم صلى به العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل الاول، ثم صلى به الصبح مسفراً غير مشرقٍ، ثم قال: يا محمد، الصلاة فيما بين صلاتك اليوم و صلاتك بالامس۔

ARABIC & PERSIAN RESEARCH INSTITUTE Ref. Library TONK



أطواق الذهب للزمخشري

١- المقالة الاولى

ما يخفض المرءَ عُدْمُه و يتمه - إذا رفعه دينه وعلمه - ولا يرفعه ماله واهله - إذا خفضه فجوره و جهلُهُ - العلم هو الاب - بل هو للتائى أرأب - والتقوى هى كالام - بل هى الى اللبان اضمّ - فاحرز نفسك فى حرزهما - واشدد يديك بغرزهما - يسقك الله نعمة صبّية - ويحيك حياةً طيّبةً -

٢- المقالة الثانية

يا ابن أدم أصلك من صلصال كالفخار - وفيك مالا يسعك من التّيه والفخار - تارة بالاب والجدّ - وأخرى بالدولة والجدّ - ما اولاك بان لاتصعرخدّيك - ولا تفتخر بجدّيك - تبصّر حليلى ممّ مُركّبك والى مَ منقلبك

خفض من غلوائك - وخل بعض خيلائك -

۳- المقالة السابعة

التوضيع كل التوضيع أن تشرف - والتنكير كل التنكير ان تعرف - فآثر الخمول على النباهة - واستحب الستر على الوجاهة - تعش ابحامن اظفار المحن - واناى عن اضمار الاحن - وان ذا الشرف محسود او حاسد - و محقود عليه او حاقد - وتلك بلية تتقلقل تحتها الاحشاء - ويفعل الله فيها ما يشاء -

۴- المقالة التاسعة

الا اخبرك بالشقى المخذول - ذى المال المصون والعرض المبذول - من لا يبالى اذا سلمت ثروته ان تمزق فروته - واذا شبعت خزانته ان تجوع خزانته - ألا اخبرك بالسعيد المنصور ذى الجناب

غلواء - غلو، حد سے بڑھنا - خیلاء - غرور - توضیع - پستی - انأی - دور تر - تتقلقل - پیچ و تاب کھاتی ہے - خزانۃ - اہل و عیال -

المطور - من خالف تلك السنة - واتخذ المال لعرضه جنة - يقول لخازنه أنجح - ولوازنه ارجح ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدى - واذا طاشت وراءك تصمدى -

۵ - المقالة التاسعة عشر

احمل الناس لاعبائه - احلمهم عن احبائه - بل من عدوه الى حبيبه جنيب - لا يلحقه عتاب ولا تانيب - يترك جزاءه على ذنبه - ويبرك اذاه بجنبه ذاك الذى لم يعره الله قلبا رهينا بالحقد - ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد - قطع الله نياط كل قلب بالشر رهين - يزل الخير عنه زليل الحبر عن الرق الدهين -

---

المطور - سیراب - تصمدی - تو قصد کیا جائے گا - نیاط - سوت چشمہ - حبر - روشنائی - رِق - کاغذ - دہین - روغنی -

۶ - المقالة العشرون

المُرُوءَةُ خليقة - برضا الله خليقة - والسخاء سجيةٌ بحسن الذكر حجيّة . ولمَا رأيكالدناءة - احق بالشناءة ولا يصلح للاخاء - الّا اهل السّخاء - بهم يُداوى القلبُ المريض - وجبر العظم المهيض - وهم يربون عليك النّعم اذا عزيت - ويزيحون عنك التّفسم اذا حزيت

۷ - المقالة السادسة والعشرون

من استوحش المنكرات - استانس عند السكرات يتلقاهُ المليك بالملائك - مبشرين بالنضرة و النظر الى الارائك . وطوبىٰ لمن سرّه المعروف فاهتزّ وساءهُ المنكر فاشمأزّ - وقام بامر الله فى اهانة الاشرار وغضب سلمتهم - وفى اعانة الابرار ونصب كلمتهم -

---

خليقة - عادت خليقة - حجية مستحق - شناءة - دشمنى مهيض شكسته - اشمأزّ - منقبض گشت

۸ - المقالة السادسة والعشرون

لتكن مشيتك الى المسجد اوفر مشية ـ ولتكن خشيتك فى الصّلاة اوفر خشية ـ واذكرُ عزة الملك العزيز ولا تنسَ ماجاء من حديثِ الازيز ـ وانظر بين يدَى اىّ جبّارٍ انتَ مائل ـ ولاىّ مكّارٍ انت مقاتل ـ لعمرك ما رتب رتوبَ الكعب ـ فى مثل هذا الموضع الصعب ـ الّا عبدٌ حرُّ الجنانِ ـ مثبّتٌ بالقولِ الثابتِ ـ اَوّاهٌ من خوفِ العقاب اوّابٌ ـ توّابٌ الى نيلِ الثّواب وثابٌ ـ ركّاضٌ خيلَهُ فى حلبات الطّاعة ـ روّاضٌ نفسَه على بذل الاستطاعة ـ

۹ - المقالة الرابعة والثلاثون

لا تقنع بالشرفِ التّالِدِ ـ وهوالشرف للوالد واضمم الى التّالد طريفا ـ حتّى تكون بهما شريفا

ازیز ـ ہلتی دیگچی کی آواز ـ حدیث میں آنحضرتؐ کا حال ہے کہ لہ ازیزٌ کازیز المرجل ـ
رتوب ـ ثابت قدم رہا ـ حلبات ـ گھوڑے کی کئی دوڑیں ـ تالد ـ موروثی ـ

ولا تُدِلَّ بشرفِ ابيك ـ ما لم تُدِلَّ بشرفٍ فيك ـ اِنّ مجد الاب ليس بمجدٍ ـ اذا كنتَ فى نفسك غير ذى مجدٍ ـ الفرق بين شرفَى ابيك ونفسك ـ كالفرق بين رزقى يومك وامسك ـ ورزق الامس لا يسد اليوم كبدًا ـ ولن يسدّها ابدًا !

١٠ ـ المقالة السادسة والثلاثون

كبّ الله على مناخره ـ من زكّى نفسه بمفاخره ـ على انه رُبّ مساخر ـ يعدّها النّاس مفاخر ـ يقولُ الرّجلُ جدّى فلانٌ ـ وانا ممن يقدّمه السّلطان واجوهُ عيدُ لبعض العصاةِ مسخّرٌ ـ ومن قدّمه السّلطانُ فهو المؤخّرُ ـ الاصيل من رسخ فى ثرى الطاعة عِرقهٗ ـ والمقدّم مَنْ احرز قصبَ السبق سَبقهٗ ـ

لا تُدِل ـ ناز نہ کر ـ علیٰ مناخرہ ـ منہ کے بل (مناخر جمع منخر کی یعنی نتھنا ـ) مساخر مضحکہ خیز بیہودہ باتیں (مساخر جمع مسخرہ کی)

١١- المقالة الحادية والاربعون

فى اقامة فرائض الله فجاهد - وعلى سنن الرسول فعاهد - ولا يلفتنك ان الفرائض لها الفضل عند التفاضل - ولها الخصل يوم التناضل - عن ان تكون معتنا بالسنن - معتقدا انها من الجنن - متنسكا بالآداب متمسكا منها بالاهداب - متماديا فى اخذها - متفاديا عن نبذها فكل موقر مبجل - وان كان الاعز دونه المحجل - ومن اقتحمت عينه الادب وحقره - لم تكن السنة عنده موقرة - ومن لم يوقر السنة ولم يجلها - لم يعرف قدر الفريضة ولا محلها -

١٢- المقالة الثانية والاربعون

رضى الله عن العلماء الخاشين من الله وحسابه - الماشين على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم و

خصل - فوقیت - تناضل - مقابلہ - اھداب (جمع ہدبۃ کی) جھالر تاگا دوری - متفادی - بچنے والا - اقتحم - گھس پڑا، ذلیل جانا -

أصحابه- المتواصين بالحقّ قلّما يحيصون عن نَحّجه
الرّحب الی ثنیات المضایق - ولایحیدون عن نهجه
اللحب الی بُنیّاتِ الطّرائق - فی افواههم بیضٌ بواترُ
علی رقاب المبطلین - وفی ایدیهم سمرٌ عواترُ فی ثغرِ
المعطّلین - جمعوا الی الدّین الحنیفی - العلم الحنفی - و
الی العلم الحنفیّ العلم الاحنفی - فنفوسهم رواسی الحلم
وقُلوبُهم معادنُ العلم - لله بلادها من جبالٍ وقارٍ -
بحارٌ معادنها یرجع باوقارٍ - لعمرُك ما عُمّار ساحةِ
الارض - الاعمّالُها بالسُّنّة والفرض - اولٰئك العلماء
حقُّ العلماءِ - وسائرهم کالغثاء یطفو علی الماء - فلاتسمّهم
الا بالحَمَلةِ والرُّواةِ - وَادْعُهم زوامِلَ الکتابِ والدواةِ

٤٣- المقالة الثالثة والاربعون

ما العلماء السّوء جمعوا عزائمَ الشّرع ودَوَّنوها - ثمّ

یحیصون ویحیدون - وہ سب کتراتے ہیں - بواتر (جمع باترہ کی) کاٹنے والی
تلوار - عواتر- (عاترہ کی جمع) ہلنے والے نیزے ، زوامل - اٹھانے والے -

رَخصوا فیها الامراءِ السوءِ وهوّنوهَا۔ لیتهما اذلم یرعوا شروطها لم یعوها۔ واذلم یسمعوها کما هی لم یسمعوها۔ انّما حفظوا وعلّقوا وصفّقوا وحلّقوا۔ لیقمروا المال ویَیسِروا ۔ و یُفقروا الایتام ویوسِروا۔ اذا انتشبوا اظفارهم فی نشبٍ فمن یخلّص۔ وان قالوا لا نفعل اویزاد کذا فمن ینقّص دراریج خاتلۃٌ ۔ مِلئُها ذراریحُ قتالۃٌ ۔ واکمامٌ واسعۃ۔ فیها اَصلالٌ لاسعۃٌ ۔ واقلام کانّها ازلام وفتوی۔ یعملُ بها الجاهلُ فیتوی ۔ فانْ وَازنتَ بین هؤلاءِ والشَّرط۔ وجدتَ الشُّرُطَ اَبعدَ مِنَ الشَّطَطِ ۔حیثُ لم یطلبوا بالدینِ الدنیا۔ ولم یُثیروا الفتنۃَ بِالفُتیا۔

۴۱۔ المقالۃ السادسۃ والاربعون

امرَاللهُ الرّوحَ الامینَ ۔اَنْ یّصبحَ مع الملائکۃِ بامین۔ اذا دعی المتقی لاخیه بظهر الغیب عن نصوع

علقوا۔ بند کر دیا۔ صفقوا۔ تالی بجایا۔ حلقوا۔ لوگوں کو حلقے میں جمع کیا۔ دراریج۔ جُبے۔ ذراریح۔ زہر قاتل۔ اصلال۔ بہت زہریلا سانپ۔ شرط۔ سپاہی۔ شطط۔ زیادتی۔

القلب ونصوح الجيب۔ على انّ الاخوّة فى الله يستوى
فيها المحضر والمغيب۔ ولا يختلف فى مراعاتها
البعيد والقريب۔ وذلك لانّ المعنى فيها واحد
وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحل
والترحال۔ وهو القصد بها الى وجه الله الكريم۔ و
الاعراض عن كل عرض لئيم۔

خطبته صلّى الله عليه وسلم فى حجة الوداع

قال: إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السمٰوٰت والارض۔ السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلٰث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان و قال:
يا ايها النّاس انى لا ارانى واياكم نجتمع فى هذا المجلس
ابدا۔ وقال: اتدرون اىُّ يوم هذا۔ قلنا: الله ورسوله
اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيُسمّيه بغير اسمه قال
اليس يوم النّحر قلنا بلىٰ۔ قلنا اىُّ شهر هذا۔ قلنا: الله
ورسوله اعلم فسكت حتّى ظننّا انّه سيسميه بغير

اسمہ. قال: الیس ذا الحجۃ. قلنا: بلیٰ. قال: ایّ بلد ھذا. قلنا: اللہ ورسولہ اعلم. فسکت حتیٰ ظننا انہٗ سیسمیہ بغیر اسمہ. قال: الیس بالبلدۃ الحرام. قلنا: بلیٰ. قال: فان دماءکم واموالکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ھذا فی شھرکم ھذا فی بلدکم ھذا. الا کل شیٔ من امر الجاھلیۃ تحت قدمی موضوعٌ ودماء الجاھلیۃ موضوعۃ وان اوّل دمٍ اضع من دمائنا دمُ ابن ربیعۃ بن الحارث کان مسترضعا فی بنی سعد فقتلہٗ ھُذیلٌ وربا الجاھلیہ موضوعۃ واوّل ربًا اضعُ ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانہ موضوع کلہٗ. فاتقوا اللہ فی النساء. فانکم اخذتموھن بامان اللہ واستحللتم فروجھن بکلمۃ اللہ ولکم علیھن ان لا یوطئن فروشکم احدًا تکرھونہ فان فعلن ذالک فاضربوھن ضربا غیر مبرّح ولھن علیکم رزقھن وکسوتھن بالمعروف وقد ترکت فیکم ما لن تضلوا بعدہٗ ان اعتصمتم بہ کتاب اللہ. ایّھا الناس لا نبیّ بعدی ولا امۃ بعدکم الا فاعبدوا ربکم وصلوا خمسکم وصوموا شھرکم وادّوا زکوٰۃ اموالکم طیبۃ بھا انفسکم وتحجون بیت ربّکم واطیعوا ولاۃ امرکم تدخلوا جنۃ ربکم. وانتم تسئلون عنّی. فما انتم قائلون قالوا نشھد انک قد بلّغت وادّیت ونصحت فقال باصبعہ السبابۃ یرفعھا الی السماء وینکبھا الی الناس اللّٰھم اشھد (ثلثا) الا لیبلغ الشاھد الغائب فلعلّ بعض من یبلغہ ان یکون اوعی لہٗ من بعض من سمعہٗ.

ليلة فى التمثيل

من اراد ان يعرف الاخلاق العامة المصرية كما هى فليزر دار التمثيل العربي فانه يرى هنالك ما تفرق من اخلاق هذه الامة وغرائزها وميولها واهوائها مجتمعا فى بقعة واحدة -

زرت تلك الدار ليلة امس وكثيرا ما ازورها لانى احب التمثيل حبا يكاد يساوى حبى للشعر والموسيقى والجمال، فبدا لى ان اكون فى تلك الليلة فيلسوفا اكثر منى متفرجا: اى أن اكون متفرجا على المتفرجين، ومطلعا على المطلعين، فكانوا جميعا يشاهدون ملعبا واحدا وكنت اشاهد وحدى الف ملعب لايقل كل واحد منها عن ملعبهم غرابة وابداعا -

كان الزحام فى هذه الليلة شديدا الان الادباء

يعجبهم من رواية روميو وجوليت ذلك الاسلوب الفصيح والترتيب البديع الذى انفرد به المرحوم الشيخ نجيب الحداد من بين كتاب الروايات ومترجميها ولان العاشقين يهمهم منها ان يروا فيها مواقف العناء والشقاء التى وقفها روميو وجوليت ليتخذ وا منها لانفسهم تعزية عما يلاقونه فى امثال هذه المواقف من عناء وشقاء، ولان النساء يطربهن منها منظر جوليت وهى قتيلة مخضبة بدمها ليجدن السبيل الى الشماتة بها والسخرية بضعف حيلتها وعجزها الذى كان سببا فى حرمانها من سعادتها وحياتها، فكانهن يقلن لها لو كنا مكانك ايتها الفتاة الحمقاء لما بذلنا حياتنا فى سبيل رجل لايفوتنا حظنا من غيره ان فاتنا حظنا منه.

وبالجملة فقد كان اصحاب الاغراض المختلفة فى هذه الرواية كثيرين جدا وكانوا اذا اشتركوا

فى هتاف او تصفيق دوى لهم فى ارجاء القاعة صوت يُصدع الرؤس ويؤثر فى اعصاب السمع تاثيرا سيئا فكنت اذا شرع المغنى فى نشيد وترتيب الناس النغمة الاخيرة بتشوق وتلهف ترقبتها بخوف وجزع لانى لا احب ان تكون آخر نغمة اسمعها فى حياتى -

رأيت فيما رأيت فى ذلك المعرض العام أن عامة المصريين يحبون التصفيق حبا جما وتبها لكون وجدا عليه -

رأيت من كان يصفق حتى تحمر كفاه وتكادا تتضادمان من كان يضرب الارض بقدميه حتى يكاد يجمد الدم فى عروقهما

رأيت ملكة التقليد آخذة من نفوسهم مأخذها لانهم ما كانوا يصفقون فى مواقف الاستحسان جميعا بل كان يبتدى احدهم

فيقلد ها الجالسون حوله ثم يسرى التصفيق تدريجيا بين
الجميع، ولقد رأيت من استغرق فى الضحك حتى كاد
يسقط عن كرسيه ثم سمعته يسأل بعد ذلك جليسه
مم تضحكون -

ولقد كنت احسب انهم لا يصفقون الا فى مواطن
الاستحسان كما هو الشأن فى ذلك فاذا هم يصفقون لكل مشهد
من المشاهد المؤثرة مفرحا كان او محزنا هزلا او جدا
نصفقوا المنظر جوليت وهى تتجرع السم وصفقوا المنظر
روميو وهو يتحرق وجدا حينما ناجاه الخير بموتها -

اما النساء فلأن خدورهن ضحكا عند ما سقط
روميو قتيلا ولا اعلم لذلك سببا الا ان تكون عداوة
الجنسية وحب الانتقام -

اما آداب الاستماع فلا تسل عنها لانك لا ترى
فى جوانب ما يسرك، واى منظر يروقك من مجتمع
ما اجتمع فى مثل هذا المكان الا للاستماع ثم

ثم لا ترى بينه الا مصفقا او هاتفا او راكضا او ضاحكا او صارخا او مصفرا او ماضغا او متكلما، وكان يكون ذلك هينا لو وقع بين الفصل والفصل او المنظر والمنظر او الجملة والجملة ولكنه يقع مطردا حيثما اتفق وكيف ما بدا -

وبعد فقد استنتجت من منظر ذلك المعرض العام ان للجمهور المصري ثلاثة اخلاق هي الزم من ظله والصق به من نفسه يحب التقليد ويحب الهزل ولا يستطيع ان يصبر عن اظهار ما تتأثر به نفسه من حزن وسرور لحظة واحدة -

(النظرات ج ٢ للمنفلوطي)

خطبة طارق قبل فتح الاندلس

لمّا بلغ طارقًا دنوُّ لُذريق قام في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال "أيّها النّاسُ اين المفرّ البحر من ورائكُم والعدوُّ امامكم وليس لكمُ واللهِ الّا الصّدق والصبر واعلموا أنّكُم هُنا أضيع من الأيتام في مادبة اللّئام وقد استقبلكم عدوّكم بجيشه واسلحته واقواتُه موفورةٌ وانتم لا وزر لكُم الّا سيوفكُم ولا اقوات الّا ما تستخلصونهُ من ايدى عدوّكُم وإن امتدّت بكم الايام على افتقاركُم ولم تنجزوا لكم أمرًا ذهبت ريحُكم وتعوّضت القلوب من رُعبها منكم الجرأة عليكم فارفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من امركم بمناجزة هذا الطّاغية فقد الفت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة

فيه لم يمكن ان سمحتم لانفسكم بالموت واني لم اخذكم
امراً انا عنه بنجوة ولا حملتكم على خطة ارخص متاع
فيها النفوس الا ابدأ بنفسي واعلموا انكم ان صبرتم
على الاشق قليلاً استمتعتم بالارفه الالذ طويلاً فلا
ترغبوا بانفسكم عن نفسي فما حظكم فيه باوفر من حظي
والله تعالى ولي انجادكم على ما يكون لكم ذكراً في الدارين
واعلموا اني اول مجيب الى ما دعوتكم اليه واني عند ملتقى
الجمعين حامل بنفسي على طاغية القوم لذريق فقاتله
ان شاء الله تعالى فاحملوا معي فان هلكت بعده فقد
كفيتم امره ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون امور كم اليه
وان هلكت قبل وصولي اليه فاخلفوني في عزيمتي هذه
واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتح هذه الاراضي
بقتله -

215.8

حل اللغات المشکلة

صـ۱۷ قال ۔ اشارہ کرکے کہا۔

ارملۃ ۔ بیوہ محتاج

شببۃ ۔ جمع شاب ۔ جوان ۔

یلھث ۔ زبان نکال کر ہانپتا تھا

ثرای ۔ تر زمین

صـ۱۸ خف ۔ چمڑے کا موزہ ۔

کبد ۔ جگر کلیجی

تحجرت ۔ تو نے محدود کر دیا (حجرہ بمعنی حد)

سھر ۔ جاگنا ۔

غرسًا ۔ پودا لگانا ۔

صـ۱۹ قبل ۔ جانب ۔ سمت ۔

بحر ۔ دریا ۔ مجازًا تیز رفتار ۔

صـ۲۰ جلوس جمع جالس ۔ بیٹھنے والے ۔

متفحش ۔ گالی یا بری باتیں کہنے والے

اکسوک ۔ اصل میں اکسوک تھا ۔ کیا ہیں آپ کو سادوں

لامہ ۔ اسے ملامت کی

صـ۲۲ یلقی الشح ۔ حرص سب میں پیدا ہو جائے گی

لا یستتر ۔ نہیں بچتا تھا ۔

عسیب ۔ تر شاخ

اغتیاب ۔ پیٹھ پیچھے برا کہنا ۔

صـ۲۲ الان ۔ نرم کیا ۔

اتقاءً ۔ بچنے کی غرض سے ۔

حیطان ۔ جمع حائط ۔ احاطہ ۔

صـ۲۶ واعیۃ ۔ بڑی یادداشت والے

صـ۲۷ تحسر ۔ دور ہو جاتے

یجاور ۔ قیام کرتے تھے ۔

Ref. Library TONK

تمنث - جماعت کرنا۔ فتر - سست ہوئی - کم ہوگئی

ص۳۰ غط - چادر - ص۳۹ فلج - فتح - انقلاب حال -

غت - دبو چا پایا - ضریک - تنگدست -

صبت - میں بیدار ہوا یعنی مجھے افاقہ ہوا۔ دریسین - دو کپڑے - چادر و تہمد -

مضیقا - ڈرا ہوا - گھبرایا ہوا۔ ص۴۱ میمی - بہت بھاری -

ص۴۲ صدقیتنی - دراصل صدقتنی تھا ی کا اضافہ جحاجح - جمع جحجح - سردار نیکی میں آگے -

بول چال کی زبان ہے - ہمز بعقبہ - اپنی ایڑی سے ٹھوکر ماری -

ص۴۳ لتکذبنہ الخ - ان الفاظ میں ہ کا اضافہ بول چال کی زبان ہے ص۴۵ عدم - مفلسی

تأی - تسکاف -

ادنی - جھکایا ارأب - درست کرنے والا -

یافوخ - سر کی چندیا - غرز - دستہ - قلابہ -

ص۳۶ تمام - پوری ہوگئی - تید وفخار - فخر و غرور -

ص۳۷ داذرتہ - ان کا بوجھ ٹپایا - مدد کی - دار التمثیل - تھیٹر -

ص۳۸ صخب - شور غرائزہ - طبائع -

بلصب - تکلیف